تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة

الأستاذ الدكتور

أ.د أ.د /سوزان محمد المهدى

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

بكلية التربية للبنات

جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

أشرف محمود أحمد محمود

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

بكلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي

الباحثة: شيماء على عباس على

تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على كيفية تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية على ضوء خبرة SET Squared ، ووضع استراتيجية مقترحة لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية على ضوء خبرة SET Squared ، واستخدم البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، وتوصل البحث إلى أهمية دور حاضنات الأعمال الجامعية في الربط بين مؤسسات البحث العلمي ومراكز التدريب بالجامعات، ودعم بدء الأعمال التجارية على أساس براءات الإختراع التي تملكها الجامعات أو أعضاء هيئة التدريس من خلال نتائج البحوث أو المهارات المكتسبة أثناء البحث أو الدراسة في الجامعة، وقد أوصى البحث إلى تفعيل الشراكة بين حاضنات الأعمال الجامعية وقطاع رجال الأعمال والمؤسسات الإنتاجية الكبرى لتطوير ودعم حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية، وتطوير الأنظمة والقوانين الخاصة بتنظيم التراخيص وتبسيط الإجراءات الإدارية اللازمة لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال– تطوير

Developing Business Incubators University in Egypt in the light of Experience of SET Squared Incubator United Kingdom.

Prepared by: Shaimaa Ali Abass Ali

Abstract:

The aim of the current research is to identify how to develop business incubators at Egyptian universities in the light of SET Squared experience and to develop a proposed strategy for developing business incubators at Egyptian universities in the light of SET Squared experience. The research utilized descriptive approach to suit the nature and objectives of the study. The research highlighted the important role of university business incubators in linking scientific research institutions and university training centers and in supporting the start-up of businesses on the basis of patents owned by universities or faculty staff members through research results or skills acquired during research or studying at university. The research has recommended activating the partnership among university business incubators, business sector and major productive institutions for developing and supporting business incubators at Egyptian universities, developing regulations and laws of regulating licenses, and simplifying administrative procedures necessary for developing business incubators at Egyptian universities**.**

Keywords: Business Incubators – Developing**.**

مقدمة:

يشهد المجتمع العالمي المعاصر تحولات اقتصادية عديدة، مما جعل اقتصاديات الدول تمر بحالة من عدم الاستقرار والثبات، ففي الاقتصاد الجديد يُعد الابتكار سمة رئيسة للاقتصاد القائم على المعرفة، مما دفع بعض الدول إلى اتباع آليات واستراتيجيات من خلال تطوير حاضنات الأعمال فهي بمثابة الوسيلة التي اعتمدت عليها كثير من الدول لتحقق الدعم التنافسي، حيث تعيش المجتمعات عصر التنافسية العلمية والمعرفية، ويعد التعليم العالي بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة أحد مصادر التطور الاقتصادي والاجتماعي.

ولقد مرت فكرة الحاضنة منذ بداية نشأتها في منتصف الخمسينيات من القرن العشرين وحتى بداية القرن الحادي والعشرين بمراحل متعددة من التطور، فقد ظهرت الحاضنة الأولى عام ١٩٥٦ في الولايات المتحدة الأمريكية، كما ظهرت الحاضنة الثانية عام١٩٥٩ حيث أقدمت إحدى الشركات الأمريكية على توقف نشاطها بالمركز الصناعي لبتافيا The Batavia Industrial Center عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التى توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته للأفراد الراغبين في إقامة مشروع مع توفير النصائح والاستشارات لهم وتحولت هذه الفكرة إلى ما يعرف بالحاضنة ثم انتشرت في أنحاء أوروبا بدءا من أوائل السبعينيات ومع بداية الثمانينيات انتشرت الحاضنات في أوروبا الغربية ودول شرق آسيا وتعددت المسميات حسب كل دولة، كما ظهرت فكرة الحاضنات لدى الدول العربية مع منتصف التسعينيات من القرن العشرين بمساعدة الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي وكونت شبكات اتصال بينها في الولايات المتحدة وأوروبا بهدف تبادل الخبرات وإقامة نشاطات عديدة مثل ورش العمل والمؤتمرات والندوات ووصل عددها سبعة آلاف حاضنة (عاطف الشبراوي، ٢٠٠٥،١١؛ إيثار آل فيحان، سعدون محسن،٢٠١٢ ٨٤؛ أحمد حجي، وحسام عبد الحميد،٢٠١٢، ٤١٤).

وقد توصلت دراسة إيثار آل فيحان، سعدون محسن(٢٠١٢ ،٩٥) إلى أن حاضنات الأعمال تمثل إحدى المرتكزات الأساسية لتأسيس ونجاح المشروعات الريادية حيث تقدم لها الفرصة ومن ثم الموارد المالية والبشرية والمادية لمواجهة المخاطر التي تواجه تلك المشروعات، وتمثل حاضنات الأعمال برنامج تنموي يساعد على تنويع النشاط الاقتصادي. كما أشارت دراسة (Salamzade, Salamzadeh, & Daraei ,2011, 33) إلى أن حاضنات الأعمال تعد وسيلة لتعزيز المشاريع الريادية فهي تقوم بتدعيم الروابط بين الجامعة وعالم الأعمال بالاعتماد على حاضنات الأعمال الجامعية لدعم البحث العلمي وتحسين أساليب التدريس المرتبطة بسوق العمل وأداة لحل مشكلات التمويل لتخفيف العبء من الحكومة مما يجعل الجامعة أحد أعمدة التنمية الاقتصادية.

ومن ثم أصبح من الضروري الاطلاع علي أحدث الخبرات المعاصرة التي اتبعتها الدول المتقدمة في مجال حاضنات الأعمال للجامعات وفقًا لطبيعة الثقافة والظروف الاقتصادية والعلمية، حيث تعد هذه الجامعات من أفضل الجامعات العالمية في مجال إنشاء حاضنات الأعمال الجامعية The SETsquared Partnership وهي نموذج من حاضنات الأعمال الجامعية المدارة بواسطة عدد من الجامعات مثل (University of Bath, University of Bristol, University of Exeter, University of Southampton, University of Surrey) بالمملكة المتحدة.

وسوف يتم عرض نبذة مختصرة عن حاضنة الأعمال المشتركة بين جامعات (باث، بريستول، إكستر، ساوثامبتون وساري).

:Business IncubatorsThe SETsquared Partnership

تمثل حاضنة الأعمال SETsquared مشروع تعاون فريد من نوعه في مجال المشاريع والتعاون الديناميكي بين خمس جامعات رائدة في المملكة المتحدة وهي جامعة باث، وجامعة بريستول، وجامعة إكستر، وجامعة ساوثامبتون وجامعة ساري

(Bath,Bristol,Exeter,Southampto, Surrey) وتدعم الشراكة الشركات في مرحلة مبكرة من خلال توفير الفرص لهم للوصول إلى البحوث الأكاديمية وإقامة شراكات بحثية والتعاون مع المتخصصين في الصناعة ورجال الأعمال والوصول إلى المستثمرين، وهناك أكثر من ١٠٠٠ شركة تستفيد من الدعم والخدمات المقدمة من SET Squared، كما توصلت دراسة قام بها Warwick Economics and Development إلى أن الشركات التي احتضنتها SET Squared قد أنشأت حوالي ٣,٨ مليار جنيه إسترليني في القيمة السوقية العالمية بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠١٤ ومن المتوقع أن يزداد هذا العدد إلى حوالي ١٤,٢٠٠ بحلول عام ٢٠٢٥، كما دعمت SET Squared العديد من رواد الأعمال الناجحين من الخريجين، كما شملت أنشطة الشراكة جائزة المؤسسة الطلابية السنوية، وبرنامج تدريب على الابتكار والابتكار لباحثي الدراسات العليا وتخطيط الأعمال ومسابقات الترويج (Universities UK, 2015, 16).

وتأسيسًا لما سبق فإن تقوية أواصر التعاون بين الجامعة والصناعة والحكومة عن طريق حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية يلعب دورًا كبيرًا في التنمية الشاملة للمجتمع لما يؤديه الربط من تطوير للإنتاج، ومن هذا المنطلق فإن السعي إلى التعرف على متطلبات تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية أصبح أمرًا ملحًا يجب أن يوضع في الاعتبار.

مشكلة البحث وأسئلته

يشهد العصر الحالي المزيد من التقدم الهائل والسريع في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وضعف قدرة الجامعات على مواجهة هذه التحديات، وأضحى التعليم الجامعي في بؤرة الاهتمام لدي جميع الدول المتقدمة والدول النامية، أما المجتمع المصري فهو في حاجة ماسة لتعليم جديد يرقى بالإنسان إلى مستوى حضارة القرن الحادي والعشرين، بما يمكنه من التفاعل الإيجابي معها والإسهام بكفاءة في

صناعتها، حيث شهد المجتمع المصري العديد من التحديات في السنوات الأخيرة التي سبقت الثورات السياسية وتتمثل أهم التحديات فيما يلي:

- افتقار مصر إلى استراتيجية محددة تحديداً جيداً في البحث والتنمية والابتكار وقدرتها في مجال العلوم الأساسية ضعيفة وإدارتها للبحث والتنمية والابتكار غير كافية وغير منسقة، والاستثمار غير كاف، ولا يوجد إطار لاتخاذ مبادرات مشتركة في البحث والتنمية والابتكار بين الجامعات والمؤسسات الأخرى، مما يصعب على مصر الاستعداد للمنافسة في اقتصاد المعرفة (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولى،٢٠١٠، ٢٧٢).

- تواجه المشروعات الصغيرة في مصر العديد من التحديات التي تحول دون تحقيق أهدافها مثل النظام الضريبي، والتسويق والتصدير ونظام التمويل ونقص الدعم الفني وتعقد الإجراءات الحكومية مما جعلها غير قادرة على المنافسة المحلية والعالمية (حسين الأسرج،٢٠٠٦، ٣١)، وأن معظم الصناعات في مصر تقع في نطاق الصناعات التقليدية، وتعتمد على مستوى تكنولوجي يدوي ونصف آلي، وهيمنة الرأسمالية المنخفضة، فضلاً عن ندرة وجود استراتيجية واضحة، وضعف الخبرة الإدارية لصاحب المشروع، وتكرار نوعية المشروعات(خالد قاسم، ٢٠١١، ١٢).

- لا توجد وسيلة منهجية لتقييم مستوى الاستثمار اللازم لتطوير البنية الأساسية وشراء التكنولوجيات أو المعدات ومستوى التمويل الحكومي للبحث والتنمية والابتكار في مصر يمثل ٢. % من الناتج الإجمالي وهو مستوى أدنى من معايير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، قلة المبادرات المشتركة في البحث والتنمية والابتكار بين الجامعات والمؤسسات الأخرى فالمؤسسات البحثية تعمل في إطار سياقات تنظيمية وإدارية مختلفة ويجرى تمويلها بموجب قواعد غير متشابهة تفتقر إلى المواصفات ومعايير قياس الأداء(منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي، ٢٠١٠، ٢٥١).

- ارتفاع عجز الموازنة العامة ومعدلات الدين العام إلى نحو ١٥،٨%من الناتج المحلي للدولة بالإضافة إلى انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وتراجع معدلات النمو في معظم قطاعات الصناعة والسياحة فضلاً عن تراجع الثقة في الاقتصاد وما تبعه من ضغوط سلبية على الاستثمارات والتوظيف (وزارة المالية،٢٠١٤، ٢٦).

ومن ثم كان التعليم الجامعي في حاجة بمصر إلى ضرورة البحث عن فرص جديدة لتحقيق تدفقات مالية داخلية عن طريق تسويق خدماته حتى يستطيع الوقوف أمام الأسواق الإقليمية والعربية والعالمية، وكذلك تتطلب التنمية الوطنية ضرورة قيام حاضنات الأعمال بدور ريادي لتسويق التعليم الجامعي حيث مازال التوجه نحو التسويق قاصرًا على تصميم المنتجات والخدمات برؤوس أموال محلية لا تخرج جميعها عن مجرد عملية البيع المحدود، وبالتالي تسيطر المؤسسات الأجنبية على مشروعات التدريب والاستشارات، وهذا يؤدي إلي ضعف التشغيل الاقتصادي لطاقات وخبرات مؤسسات التعليم الجامعي بمصر (محمد عزب،٢٠١١، ٤١٠).

ومن هنا أُوجد الإحساس باتساع الفجوة بين ما يتطلبه اقتصاد المعرفة والتنافسية العالمية، والوضع الراهن للجامعات المصرية، بالإضافة إلى الاعتماد على التمويل الحكومي لا يمكن أن يفي بمتطلبات تحديث وتطوير مخرجات التعليم العالي، ولذا قامت الباحثة في ظل هذه التحديات التي تواجه مستقبل الجامعات المصرية، بإجراء دراسة لوضع إستراتيجية لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية حيث تعد أداة من أدوات التنمية الاقتصادية ترتكز حول دعم المشروعات المبتدئة وتطوير الإبداعية والمساهمة في إقامة مشروعات صغيرة لحل مشكلة البطالة وزيادة دخل الأفراد.

وعلي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:
كيف يمكن تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية على ضوء خبرة حاضنة الأعمال الجامعية SET Squared بالمملكة المتحدة ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي كالتالي:

١- ما الأسس النظرية لحاضنات الأعمال الجامعية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما خبرة حاضنة الأعمال الجامعية SET Squared بالمملكة المتحدة في تطوير حاضنات الأعمال؟

٣- ما الجهود المصرية المبذولة لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية؟

٤- ما التوصيات والمقترحات الإجرائية لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية على ضوء خبرة حاضنة الأعمال الجامعية SET Squared بالمملكة المتحدة؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالي ما يلي:

١- التعرف على الأسس النظرية لحاضنات الأعمال في الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- إلقاء الضوء على خبرة حاضنة الأعمال الجامعية SET Squared بالمملكة المتحدة في تطوير حاضنات الأعمال.

٣- التعرف على الجهود المصرية المبذولة لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية.

٤- تقديم بعض التوصيات والمقترحات الإجرائية لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية على ضوء خبرة حاضنة الأعمال الجامعية SET Squared بالمملكة المتحدة.

أهمية البحث

نبعت أهمية البحث الحالي من خلال عدة إعتبارات منها:

١- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في مجال تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية، ولهذا قد تلفت الدراسة الأنظار إلي أهمية تطوير حاضنات الأعمال كونها وسيلة فعالة للربط بين المجتمع والتعليم والصناعة والاقتصاد.

٢- قد تساعد الدراسة واضعي السياسات والقائمين على اتخاذ القرار في تقديم بدائل وحلول لمعالجة بعض المشكلات التي يعاني منها التعليم الجامعي والبحث العلمي والمجتمع عن طريق تطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية.

منهج البحث

اعتمد البحث علي المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة في دراسة حاضنة الأعمال الجامعية SET Squared وكيفية الإفادة منهما بما يتناسب مع واقع المجتمع المصري.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة في تطوير حاضنات الأعمال الجامعية وكيفية الإفادة منها في مصر.

مصطلحات البحث

تمثلت أهم المصطلحات الواردة في الدراسة فيما يلي:

١- حاضنات الأعمال Business Incubators

تُعرف حاضنات الأعمال اصطلاحا بأنها منظومة عمل متكاملة لتنمية وتطوير المؤسسات خاصة المؤسسات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط حتي تضمن بقاءها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط، وذلك بتقديم مختلف المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات (محمد إبراهيم، ومنى النخالة، ٢٠١٢، ٥٧٤).

ويُعرف البحث حاضنات الأعمال الجامعية إجرائيًا بأنها عبارة عن بناء مؤسسي حكومي أو خاص مستقل بالجامعات يهدف تقديم الخدمات والمساعدات المالية والإدارية والفنية لنجاح الأعمال الإبداعية والمشاريع الريادية وتشجيع الأفكار الابتكارية وتحويلها إلي منتجات قادرة على تسويقها وإيجاد فرص عمل، فهي تعتبر برنامج تنموي يساعد في تنويع النشاط الاقتصادي.

٢- تطوير Development

يُعرف التطوير لغويًا من الفعل طور وطَور الشيء أي حوله من طور إلي طور، و"التطور" التغيير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها، ويطلق أيضًا على التغيير التدريجي الذي يحدث في المجتمع، أو العلاقات، أو النظم السائدة (مجمع اللغة العربية،٢٠١٠، ٣٩٦). وعرف قاموس لونجمان (Longman) التطوير بأنه الطريقة لجعل الأشياء تبدو بصورة أحسن أو الحدث يؤثر على الحدث الحالي (Longman Dictionaries,2003, p370).

ويُعرف التطوير اصطلاحيًا بأنه تحسين العمل ورفع كفاية العمل أو النظام ككل وصولًا إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمنظمة بصورة أكثر كفاءة (أحمد إسماعيل،٢٠١٢، ١٢)..

ويُعرف البحث الحالي التطوير إجرائيًا بأنه إحداث تغييرات إيجابية بطريقة مقصودة ومخططة لرفع الكفاءة والفاعلية لتطوير أداء حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية على ضوء بعض الخبرات المعاصرة.

الدراسات السابقة والتعليق عليها:

وسوف يتم عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالى:

المحور الأول: الدراسات العربية.

فيما يلي عرض الدراسات العربية المتربطة بحاضنات الأعمال:

١- دراسة محمد عبود، عامر جميل (٢٠١٢). هدفت الدراسة التعرف على ماهية حاضنات الأعمال بشكل عام والحاضنات التكنولوجية بشكل خاص، وتوضيح دور الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نقل تجارب بعض الجامعات في العالم والاستفادة منها في التعليم العالي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها اهتمام محدود لدى دول

الوطن العربي بحاضنات الأعمال ولاتتم عملية التنمية الاقتصادية إلا من خلال الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية، وأن إنشاء حاضنات الأعمال سيزيد من مساهمة التعليم العالي في النمو الاقتصادي، تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة لايمكن أن تتطور وتزدهر إلا في مجتمع علمي يتوافر فيه الإبداع والابتكار، كما اوصت الدراسة بإنشاء حاضنات الأعمال في العراق، ونشر ثقافة حاضنات الأعمال لتحفيز قطاعات المجتمع على دعم الجامعات العراقية.

٢- **دراسة علي يونس، منى سامي(٢٠١٥)**. هدفت الدراسة توضيح أهمية كل نوع من أنواع حاضنات الأعمال من وجهة نظر كل من منسقو الحاضنات وعملاء الحاضنات ، وتوضيح الهدف من استخدام حاضنات الأعمال، والمبادئ التي يجب أخذها في الاعتبار عند تطبيق حاضنات الأعمال، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها عدم توافر مقومات تطبيق حاضنات الأعمال سواء أكانت مادية أم بشرية، وضعف الإلمام الكافي بمفاهيم حاضنات الأعمال لدى المتعلمين.

كما اوصت الدراسة بضرورة توافر المقومات المادية والتشريعية والبشرية والمحاسبية اللازمة لهذا التطبيق، والاستفادة من خبرات بعض الدول في مجال تطبيق حاضنات الأعمال، علاج المشكلات الإدارية والقانونية التي واجهت المؤسسات أثناء تطبيق حاضنات الأعمال.

٣-**دراسة زينب زعزوع (٢٠١٦)**. هدفت الدراسة التعرف على أهمية حاضنات الأعمال للمشروعات الصغيرة، ومقومات نجاح حاضنات الأعمال، وأهمية المشروعات الصغيرة في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها تجربة مصر في مجال حاضنات الأعمال اتسمت بالتذبذب، وغياب تقديم الحاضنات الخدمات بتكاليف ميسرة يفقدها معناها، وحاجة حاضنات الأعمال إلى المساندة والدعم من قبل الدولة، كما أوصت الدراسة بضرورة توفير

مراكز للمشآة الصغيرة والمتوسطة وضرورة إنشاء هيئة مركزية تعمل كمظلة لدعم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة للدولة، الاهتمام بدعم وزيادة مراكز ووحدات تنمية المنشآت الصغيرة بالغرف التجارية الصناعية لتعمل كحاضنة افتراضية.

٤- دراسة طارق المصري(٢٠١٨). هدفت الدراسة التعرف على مدى قدرة حاضنات الأعمال على تطوير امكاناتها، وأهم الخدمات التي تقدمها الحاضنة للمشاريع الناشئة، والتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهها، وشروط نجاح حاضنات الأعمال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات وبرامج وطنية واضحة لدعم وتطوير الإبداع والابتكار، إيجاد شراكة فاعلة بين المصانع والشركات الكبرى لدعم المشاريع المحتضنة داخل الجامعة، تشكيل لجنة من الخبراء لوضع معايير لاختيار المشروعات بهدف رفع جودة وكفاءة عملية الاختيار لضمان نجاح المشروعات المتوطنة فيها.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية:

يتم عرض الدراسات الأجنبية من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

١- **دراسة Patton, Warren, Bream(2009)** بعنوان "العناصر التكنولوجية الفائقة التي تدعم عمليات حاضنات الأعمال" وهدفت الدراسة توضيح دور الحكومة من خلال التركيز على المعرفة كميزة تنافسية، وتحديد دور حاضنات الأعمال وخاصة الحاضنات التكنولوجية داخل الجامعات لدعم تسويق الأفكار المبتكرة، واستعانت الدراسة بدراسة الحالة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل البارزة التي تؤدي تعزيز عملية إحتضان المشروعات ومنها: التدفق المستمر للأفكار الجديدة، والتعاطف مع المرؤوسين(أصحاب المشروعات المحتضنة)، وإنشاء وصيانة الشبكات الداخلية والخارجية، ووضع الإستراتيجيات المناسبة للشركات بعد فترة الاحتضان.

٢- دراسة Ratinhoa,Henriquesb (2010). بعنوان "دور مجمعات العلوم وحاضنات الأعمال في البلدان المتقاربة دليل من البرتغال" هدفت الدراسة تقديم أساس لإفادة الباحثين والمتخصصين من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال حاضنات الأعمال بأختلاف أنواعها. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن حاضنات الأعمال تساهم في تحقيق نقل التكنولوجيا العالية، وتوفير فرص عمل مناسبة، حيث إن حاضنات الأعمال لاتستطيع توفير تحقيق تلك المزايا للمشروعات الصغيرة المحتضنة إلا من خلال توفير مجموعة من عوامل النجاح الأساسية التي تساعد نلك الحاضنات على النجاح والبقاء والنمو والإستمرار.

٣- دراسة Tseng (2017) بعنوان "ربط تطوير حاضنات الأعمال بتنمية الموارد البشرية"، هدفت الدراسة التعرف على دور الموارد البشرية في تطوير حاضنات الأعمال، وممارسات عمليات حاضنات الأعمال في تنمية الموارد البشرية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى أفضل الممارسات المتبعة في تنمية الموارد البشرية التي تسهم في تطوير حاضنات الاعمال وهي: إنشاء فريق عمل، تحليل مستوى النشاط التجاري، وتحليل موارد التمويل للمستأجرين، ووضع الخطط اللازمة للبدء، وتقييم شبكة دعم الاعمال التجارية.

٤- دراسة Lukeša, Longob, Zouhar (2019) بعنوان "هل تعمل حاضنات الأعمال على تعزيز نمو ريادة الأعمال؟ دليل من عينة كبيرة من الشركات الإيطالية المبتكرة" هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير احتضان الأعمال التجارية على نمو الشركات المبتدئة في إيطاليا وتحليل ما إذا كانت المشاريع الجديدة الحاضنة تحقق أداء أفضل، من حيث إيرادات المبيعات وإيجاد فرص عمل مقارنة بالشركات غير المحتضنة. وتوصلت الدراسة إلى الشركات المبتدئة المحتضنة لديها فرصة جيدة أكبر للتفوق على الشركات غير المحتضنة من حيث نمو إيرادات المبيعات، كما قدمت الدراسة تمييزًا بين الآثار قصيرة الأجل والآثار طويلة الأجل لحاضنة الأعمال التجارية وعلى سبيل المثال

فالشركات القائمة على التكنولوجيا تحتاج إلى وقت وتمويل كبير لتطوير التكنولوجيات قبل دخولوها إلى الأسواق.

التعليق على الدراسات السابقة ويتضح من خلال الآتى:

أولًا: أوجة التشابه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

١- **متغير (حاضنات الأعمال الجامعية) دراسات تناولت حاضنات الأعمال الجامعية** دراسات مثل دراسة Tseng (2017) ودراسة محمد عبود، عامر جميل (٢٠١٢).

٢- **أداة الدراسة:** يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة الدراسة.

ثانيًا: أوجه الإختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

اختلف البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة من حيث الآتي:

١- **اختلاف الموضوع والهدف:** هدفت الدراسة الحالية إلى تقديم استراتيجية مقترحة لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية على ضوء بعض الخبرات المعاصرة.

٢- **اختلاف الزمن:** أجري البحث الحالي في زمن يختلف عن زمن الدراسات السابقة.

ثالثًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في:

١-المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وبيان أهمية الدراسة ومبررات إجرائها.

٢- المساعدة في اختيار منهج الدراسة المناسب لهذا البحث.

ثانيًا: الإطار النظري

المحور الأول: الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

تعد حاضنات الأعمال قوة محركة للنمو الاقتصادي في اقتصاد السوق الحرة، وتبنت العديد من الدول المتقدمة سياسات داعمة لإقامة حاضنات الأعمال بهدف تشجيع الاستثمارات ودعم روح المبادرة والأعمال الحرة، تعد حاضنات الأعمال من أكثر المنظومات التي تم ابتكارها فقد تبنتها الجامعات من خلال منظومة الأعمال، حيث تعمل وفقًا لاستراتيجية واضحة قائمة علي رؤية ورسالة وأهداف وخدمات تركز على تبني أفكار الطلاب ومجتمع الجامعة، كما تعمل على توفير بيئة معرفية مناسبة لها وتسهيلات لازمة من الدعم المادي والمعنوي بهدف تطويرها وتفعيلها، فلم يعد نجاح واستمرار المؤسسات التعليمية بوجه عام قاصرًا على رأس المال المادي وإنما على توظيف العقول البشرية والاستفادة من ابتكاراتها واختراعاتها فحولت تلك الابتكارات والاختراعات إلى مشاريع قادرة للتغلب على مرحلة التأسيس والانطلاق من خلال حاضنات الأعمال الجامعية.

أولًا: **مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية**

ويمكن تناول مفهوم حاضنات الأعمال بوجه عام وحاضنات الأعمال الجامعية بوجه خاص على النحو التالي:

تمثل حاضنات الأعمال نمطًا من البنى الداعمة للنشاطات الإبداعية للشركات الصغيرة والمتوسطة أو للمطورين المبدعين والذين يتمتعون بروح الريادة في حين يفتقرون إلى الإمكانات الفنية والمادية لتطوير أبحاثهم وأفكارهم المبتكرة وتسويقها، وينطلق مفهوم الحاضنات من اعتبار أن المشروع الصغير أو الفكرة المبتكرة بحاجة إلى رعاية بيئة مساعدة، الأمر الذي يمكنه من اكتساب مقومات النجاح والنمو والاستمرار قبل الانطلاق إلى المجتمع لإقامة مشروعات اقتصادية ناجحة ومنتجة، وأن حاضنة الأعمال عبارة عن مؤسسة توفر الشروط والظروف الملائمة للمشروعات الصغيرة من أجل ضمان نجاحها (AL-Mubaraki & Busler,2011,45)

وتعرف NBIA (2011) حاضنات الأعمال بأنها الجهة التي تقدم الخدمات الأولية للمشروعات الصغيرة، كالحصول على مصدر التمويل ودعم رأس مال المشروعات والحصول على مختلف أنواع الدعم والعون الإداري والتقني.

وعرفتها لطيفة كلاخي (٢٠١٦، ٢٩٦) بأنها مؤسسات لها كيان قانوني مستقل بذاته تعمل على توفير جملة من خدمات التسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مشروعات صغيرة بهدف تقديم الدعم اللازم لتجاوز مرحلة الأنطلاق ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون نابعة للدولة أو خاصة أو مختلطة.

وعرف كلُ من صلاح حسن (٢٠١٣، ٣٥) ومنى النخالة (٢٠١٢، ٥٧٧) حاضنات الأعمال بأنها منظومة عمل متكاملة تقدم الخدمات والتسهيلات والآليات المساندة والاستشارة لاستضافة مشروع وافد لفترة محدودة من الزمن تعمل خلالها على تنميته وتطويره من خلال توفير بيئة عمل صالحة متاحة وداعمة تتضمن مكانًا لاحتضان المشروع، وتقديم خدمات إدارية وتسويقية لقاء أجر رمزي، مما يؤدي إلى تسريع نقل المبادرة من مرحلة الفكرة إلى واقع التطبيق.

ومما سبق يتضح تشابه تعريفات حاضنات الأعمال مع حاضنات الأعمال الجامعية المدعومة من الجامعة، إلا أن التوجه لهذا النوع الثاني من الحاضنات يستفيد من امكانات الجامعة والصناعة، حيث إن لها تاريخًا ناجحًا في توفير الموقع ورأس المال البشري والمالي والابتكار والتسويق، فهي تربط بين البحث والتسويق، وتسد الفجوة بين مختبر الجامعة والصناعة، وتوفر مساحات مكتبية وغيرها من الخدمات، ومنصة انطلاق لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وأصحاب المشروعات الخارجية كمستأجرين، ومن ثم، فإن حاضنات الأعمال أو حاضنات الأعمال الجامعية تمثل صناعة قائمة على تنمية الابتكار تعني تقديم كافة المساعدات لتنمية وتطوير الاستثمارات والأعمال وتقدمها نحو النجاح لكل من لديه روح المبادرة والابتكار وتقدم لهم كافة التسهيلات والخدمات.

ثانيًا: أهداف حاضنات الأعمال الجامعية:

تعد حاضنات الأعمال الجامعية منظومة تعليمية حيث تقوم بمساندة وتحفيز الأفكار والمشاريع سواء كانت مبتدئة أو قائمة وتقوم برعاية الأفكار الابتكارية، الآليات المهمة والمتطورة التي تقوم بإعداد برنامج لتخريج العديد من رجال الأعمال أو المنشآت الناجحة التي تستطيع أن تبقى وتزدهر في السوق لمواجهة وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال:

أ- توطين ونقل التكنولوجيا المتطورة من الدول المتقدمة وتعزيز استخداماتها وتطبيقاتها في المجتمع المحلي بما يخدم عملية البناء الاقتصادي فهي تعمل على تفعيل الحوافز على إنشاء الشركات وتنميتها بما توفره لأصحاب الشركات من خبرة واتصالات ووسائل تحتاجها للدخول في أسواق محلية ودولية (زينب زعزوع، ٢٠١٦، ١٨١).

ب- توفير العملة الأجنبية وتعظيم الناتج المحلي، وتقوية الروابط مع جهات المساعدة في إنجاح المشروع مثل مصادر التمويل ومراكز البحث العلمي والجهات الحكومية التنظيمية وجهات التسويق (زينب زعزوع، ٢٠١٦، ١٨١).

ج- المساعدة في إقامة مشاريع إنتاجية أو خدماتية للمجتمع والعمل على تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانيات لتسهيل إقامة المشاريع (مصطفى كافي، ٢٠١٧، ١٣٨).

ثالثًا: أهمية حاضنات الأعمال الجامعية

أصبحت حاضنات الأعمال الجامعية خيارًا سياسيًا عامًا وأداة للتدخل في التنمية الاقتصادية، وتشترك أهمية هذه الحاضنات مع حاضنات الأعمال بوجه عام، إضافة إلى خصوصية خدمات وامكانات هذه الحاضنات، وتكمن أهمية حاضنات الأعمال بوجه عام، وحاضنات الأعمال الجامعية بوجه خاص في:

أ- المساهمة في رفع نسبة نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى أكثر من ٧٠% من خلال ما تقدمه لها من دعم فني ومالي واستشاري، كما تساعد حاضنات الأعمال على إقامة أنشطة اقتصادية جديدة ورفع مستوى النمو وإيجاد فرص عمل جديدة وتنشيط عمليات الإنتاج والتصدير ودفع الضرائب، مما يساعد على تنمية اقتصاد الإقليم وتنمية المجتمعات والمساهمة في تقليل نسبة البطالة وتشير الإحصائيات أن ٧٥% من فرص العمل في الولايات المتحدة الأمريكية نتجت عن ١٠% من المنشآت الصغيرة (روند الملاح، إياد السرطاوي،٢٠١٥، ١٢).

ب- تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تقوم بتشجيع المستثمرين الرياديين على إنشاء شركات خاصة بهم وتوصف بأنها شركات رأس المال المغامر، كما تساهم حاضنات الأعمال في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشاريع إنتاجية لتوفير فرص العمل وتلبية متطلبات حركة السوق (خالد رجم، دادن عبد الغني،٢٠١٢، ٣).

ج- تعزيز ريادة المجتمع من خلال كونها وسيلة لدعم المشروعات الجديدة فهي تعمل على تشجيع وتنمية المشروعات الجديدة، ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعم وتنمية الموارد البشرية وإيجاد فرص العمل مما يساعد على حل مشكلات اقتصادية كثيرة (إيثار عبد الهادي، سعدون محسن،٢٠١٢ ،٨٢).

د- كما قام بعض الخبراء بوصف حاضنات الأعمال بأنها تضيف قيمة أفضل للتنمية الاقتصادية من ناحيتين: الأولى مساعدة الشركات المحتضنة على تخفيض تكاليف الإنتاج وبالتالي تحقيق الميزة التنافسية القائمة على التكاليف المخفضة، والثانية مساعدة الشركات المحتضنة على رفع معدل استثماراتها إلى المستوى الذي يجعل المستثمرين يفضلون البقاء والاستمرار في الأقاليم الجغرافية التي تدعمها حاضنة الأعمال وهو ما يعرف "بتوطين الصناعة" (إنعام متعب،٢٠١١، ٢٣٦).

هـ- أما بالنسبة للجامعات ومراكز الأبحاث تساعد حاضنات الأعمال على توثيق التواصل بين الجامعات ومراكز البحث العلمي ومراكز التدريب من خلال تسويق الاختراعات للمستثمرين وتحفيز الباحثين وطلاب الدراسات العليا لاستخدام كفاءتهم وقدراتهم وتشجيع مبادراتهم في التنمية الاقتصادية (صالح المشري،٢٠١٠، ٢٣٤).

و- وسيلة لبناء القدرة التنافسية للجامعة من خلال وضع استراتيجيات جديدة، لتحقيق التميز في سوق العمل، وتوفير الموارد البشرية المدربة والماهرة مما يسهم في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية والمحلية ولملاحقة الركب التكنولوجي والعلمي وإتاحة الفرصة للدخول إلى الأسواق العالمية على اعتبار أن معيار نجاح أي جامعة أصبح يقاس بوصول الجامعة إلى اكتشاف طرق جديدة، وإحداث إبداع كلي بمجالات العمل بها(مها أبو المجد، ٢٠١٥، ٣٠٨) مما يقوي الترابط العضوي بين الجامعات والمؤسسات المجتمعية وأفراد المجتمع ويتيح لشرائح المجتمع الاستفادة من برامج الجامعة العلمية والنظرية وإيجاد جيل من الشباب يمتلك المرونة والقدرة على الإبداع والابتكار.

ز- توثيق العلاقة بين الجامعات مع الصناعة المحلية والاقليمية من خلال إثراء البيئة الأكاديمية، وتسويق المخرجات العلمية والتقنية، والتنمية الاقتصادية ورفع المستوى التقني العلمي للصناعة المحلية، مما يعني دعم القدرة التنافسية للصناعة المحلية وحشد القدرات العلمية والتكنولوجية لخدمة هذه الصناعة.

ح- ترجمة البحوث إلى مشاريع إنتاجية والشكل التالي يوضح العلاقة بين البحث العلمي وحاضنات الأعمال الجامعية وقطاع الصناعة(عاطف الشبراوي،٢٠٠٥، ٧٥):

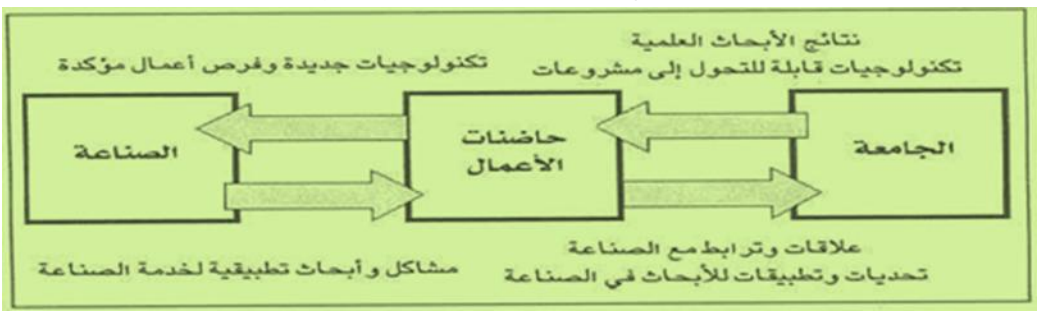

شكل (١) العلاقة بين حاضنات الأعمال والبحث العلمي وقطاع الصناعة

يتضح من الشكل السابق العلاقة بين حاضنات الأعمال والجامعة وقطاع الصناعة حيث تقوم حاضنات الأعمال الجامعية، بالربط بين مؤسسات البحث العلمي وبين ما يتطلبه قطاع الإنتاج والخدمات في المجتمع، من خلال تحويل نتائج الأبحاث العلمية إلى مشروعات وتقديم تسهيلات ودعم لهذه المشروعات لضمان الاستفادة الفعالة من الموارد البشرية للمساهمة في التطوير الذاتي وتوفير فرص عمل مما يساهم في التنمية الاقتصادية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الهدف الرئيس من حاضنات الأعمال المساهمة في إيجاد مشاريع جديدة أو تطوير المشاريع القائمة لإيجاد كيانات قوية بالمجتمع قادرة على الاستمرار والتطور مما يسهم في تحسين وضع الموازنة العامة والميزان التجاري، وتقديم الدعم والتسهيلات والمساعدات والاستشارات للمشروعات الجديدة، مما يسهل ربط هذه المشروعات بالقطاعات الإنتاجية، بالإضافة إلي تمكين أصحاب الأفكار الابتكارية من توظيف نتائج البحث العلمي من تجسيد أفكارهم في شكل منتجات أو خدمات للمشروعات التي هي داخل الحاضنة وخارجها لتنمية مهارات العمل الحر والتوظيف الذاتي.

رابعًا: مراحل تطور حاضنات الأعمال

تشير مراحل تطور حاضنات الأعمال فقد تمثلت في ثلاثة أجيال: الجيل الأول: اهتم بالبنية التحتية للحاضنة المتعلقة بمساحة المكتب والخدمات المشتركة وقاعة الاجتماعات، أما الجيل الثاني: اهتم بالتركيز على الابتكار وتوظيف التكنولوجيا الذي أصبح سببًا رئيسًا في نمو الاقتصاد بالإضافة إلى تقديم المساندة والتدريب ودعم المبادرات وتطوير المهارات الذاتية، أما الجيل الثالث: فقد اهتم بالتركيز على خدمات شبكات الأعمال من خلال فتح منافذ لدخول شبكات الأعمال وإكساب المشروعات الصغيرة قدرات تكنولوجية، بالإضافة إلى تمويل المشروعات الصغيرة (Bruneel,Ratinho,Clarysse,&Groen,2012,116).

وبدراسة تاريخ نشأة حاضنات الأعمال منذ عام ١٩٥٩في الولايات المتحدة الأمريكية يتضح حاضنات الأعمال حدوث تطورات متلاحقة في مجال إنشاء حاضنات الأعمال قد

مرت تطور حاضنات الأعمال بعدة مراحل ففي السبعينيات شهد الجيل الأول من حاضنات الأعمال ممارسات محدودة لحاضنات الأعمال تركزت في مناطق التجمعات الصناعية وإدارة مناطق تجمعات الأعمال والوكالات الخاصة بالشركات، أما في الثمانينيات شهد الجيل الثاني ظهور حاضنات متعددة العمليات مارستها في الحدائق العملية ومراكز تجمع الأعمال، أما في أواسط التسعينيات فقد شهدت ولادة الحاضنات المتخصصة مثل الحاضنات التكنولوجية وحاضنات الأعمال المفتوحة وحاضنات الأعمال النوعية بينما شهدت أواخر التسعينيات والألفية الثالثة توسع في ممارسة الحاضنات المفتوحة عبر حاضنة الإنترنت وحاضنات الاقتصاديات الحديثة(European Commission Enterprise Directorate, 2014, 3) الآتي:

ويتضح من الشكل السابق تطور حاضنات الأعمال قد مرت بعدة مراحل ففي السبعينيات شهد الجيل الأول من حاضنات الأعمال ممارسات محدودة لحاضنات الأعمال تركزت في مناطق التجمعات الصناعية وإدارة مناطق تجمعات الأعمال والوكالات الخاصة بالشركات، أما في الثمانينيات شهد الجيل الثاني ظهور حاضنات متعددة العمليات مارستها في الحدائق العملية ومراكز تجمع الأعمال، أما في أواسط التسعينيات فقد شهدت ولادة الحاضنات المتخصصة مثل الحاضنات التكنولوجية وحاضنات الأعمال المفتوحة وحاضنات الأعمال النوعية بينما شهدت أواخر التسعينيات والألفية الثالثة توسع في ممارسة الحاضنات المفتوحة عبر حاضنة الإنترنت وحاضنات الاقتصاديات الحديثة.

المحورالثاني: خبرة حاضنة الأعمال الجامعية SET squared بالمملكة المتحدة

اتجهت المملكة المتحدة إلى العلم والتكنولوجيا لتنمية الاقتصاد عبر الجامعات حيث أنشأت صندوق التعليم العالي للابتكار لتعزيز الاتصال بين الجامعات والصناعة كما أنشأت مجلس تصميم الابتكار لبرنامج الجامعات يساعد في تسويق البحوث الأكاديمية وتحديد احتياجات السوق والتمويل وتقديم برنامج يستفيد منه سبعة مراكز نقل التكنولوجيا بالجامعات (ومنها جامعة كامبريدج) وبرامج توصيل الابتكار Innovation

voucher programmes لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة للتعاون مع الجامعات عبر القطاعين العام والخاص. واتخذت الشراكة بين الجامعة والصناعة في أواخر التسعينات فصاعداً عدداً من المبادرات لتطوير ما يسمى بتمويل التيار الثالث (Cosh & Hughes,2010,68)

تأسست SETSquared في عام ٢٠٠٣ وهي ممولة من صندوق الابتكار في التعليم العالي (HEIF) وتعد الشراكة هي محور لنشاط المؤسسة وإيجاد الأعمال الجديدة للشركاء الخمسة في الجامعة، ونتيجة للدراسة التي أجرتها Global UBI فقد اعترفت بشراكة حاضنة الأعمال SET squared كأفضل حاضنة على مستوى العالم تديرها الجامعة فهي شراكة مؤسسية بين جامعات(جامعة باث- جامعة اكسترا – جامعة بريستول- جامعة سيري- جامعة سويزمبتون)، (University of Southampton,2019)

وسوف نتناول فيما يلى حاضنة SETSquared من خلال رؤية حاضنة SETSquared وأهداف الحاضنة والهيكل الإداري بحاضنة SETSquared ومميزات القبول بحاضنة SETSquared والتحليل الثقافي للقوي والعوامل الثقافية التي أدت إلي الأخذ بحاضنات الأعمال الجامعية فى المملكة المتحدة:

أ. رؤية حاضنة SETSquared:

سواء كان رائد أعمال لديه فكرة أو مرحلة مبكرة جدًا أو شركة ناشئة للتكنولوجيا المتقدمة فإن رؤية حاضنة SETSquared هي "المساعدة في تحويل فكرة مبتكرة إلى نشاط تجاري مزدهر" (Setsquared Partnership,2019, 1)

ب. أهداف حاضنة SET Squared :

تتمثل أهداف حاضنة Set squared في أهداف ثلاثية الأبعاد (Setsquared Partnership,2019) وهي:

- تسريع نمو الشركات الناشئة ذات التقنية العالية من خلال مراكز احتضان الأعمال الخمسة لدينا.
- تطوير المواهب الريادية للطلاب في جامعاتنا الخمسة الشريكة.
- ومساعدة الباحثين الأكاديميين على تحقيق الأثر التجاري لعملهم.

ج- الهيكل الإداري لحاضنة SETSquared

يتمثل الهيكل الإداري لحاضنة SETSquared في ثلاث مستويات هي المجلس التنفيذي و مجلس الإدارة ومجموعات الممارسة ونتناولها فيما (Marangos,Kitagawa &Warren , 2010, 13) يلى :

- **المجلس التنفيذي:**

- نائب وكيل الأبحاث والابتكار بجامعة سوري جيلدفورد المملكة المتحدة. يقود ديفيد الأبحاث والابتكار عبر "مستويات الاستعداد التكنولوجي" بالكامل ويدافع عن ميزة تأثير Surrey من خلال التميز تشمل استراتيجية البحث والابتكار والتدريب البحثي وتبادل المعارف والتسويق وتشتمل ستة مواضيع اساسية هي الصحة مدى الحياة والرفاهية والابتكار الرقمي والابتكار من أجل الصحة والحياة المدنية والاستدامة والفضاء كان ديفيد مديرًا لمركز الفحص المجهري والتوصيف والتحليل ولا يزال رئيسًا لمختبر الهندسة الضوئية الطبية الحيوية.
- نائب الرئيس (للبحوث والمشاريع) نائب رئيس مكتب جامعة ساوثهامبتون هو عضو في المجلس التنفيذي لجامعة ساوثامبتون و مسؤول عن أنشطة الجامعة في مجال الأبحاث والمؤسسات بدءاً من ابتكار المعرفة الأساسية إلى نقل التكنولوجيا والأنشطة الاستشارية والشركات الفرعية. كما يقود أنشطة على مستوى الجامعة في قطاع الفضاء ويترأس المجموعة الاستشارية لعلوم السرطان ويترأس لجنة الانضباط بالجامعة. و عضو في مجلس حديقة العلوم الجامعية .
- نائب مستشار جامعة بريستول.
- نائب مستشار جامعة باث.

- مجلس الإدارة:

- مدير برنامج SETsquared تتوفر أماكن ممولة بالكامل على برنامج Entsrenared الذي حاز على امتياز لمدة يومين في SETsquared مع تواريخ ومواقع متعددة في عام ٢٠١٨. يتم الترحيب بالتطبيقات من رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا لا سيما أولئك الذين يطورون الابتكارات التي تستخدم البيانات من الفضاء وتطبيقات الفضاء ٥ G و GPS ورادار رصد الأرض وتتبعها وعمليات الأقمار الصناعية بالنسبة لأولئك الذين لديهم أكثر الحالات التجارية الواعدة فقد يؤدي ذلك إلى دعم الأعمال الممول بالكامل.
- مدير مؤقت خدمات البحث والابتكار جامعة باث.
- مدير استراتيجية الابتكار جامعة سوري.
- مدير خدمات البحث والابتكار جامعة ساوثهامبتون.

– مجموعات الممارسة:

- رئيس مجموعة ممارسة المؤسسات الطلابية.
- رئيس مجموعة ممارسات تسويق الأبحاث.
- رئيس مجموعة ممارسات تسريع الأعمال.

د- شروط القبول بحاضنة SETSquared :

وضعت الحاضنة قبل الالتحاق بها معايير لاختيار المشروع المحتضن، فهي تسعى، أن تكون الفكرة قائمة على المعرفة (تسعى إلى استغلال الملكية الفكرية أو المعلومات الجديدة)، ويجب أن يكون للفكرة إمكانات نمو تجاري عالية جدًا، وبالتالي فإن خدماتها موجهة لدعم الشركات والأفراد الذين يستوفون هذه المعايير، ومع ذلك ، فهي تدرك أيضًا أن كل نشاط تجاري فريد من نوعه وأن هناك مرونة في المعايير للتأكد من أنه يمكنها دعم هذه المشاريع حيث تشعر أنه يمكنها إضافة قيمة حقيقية، وبالتالي تنظر بشكل إيجابي للغاية في التطبيقات التي تتميز بفكرة أصلية حقيقية تبدو قادرة على جذب الاستثمار، وحريصة على أن يكون الأشخاص المشاركون في المشروع منفتحين على

الدعم والمشورة الخارجيين ويتطلعون إلى تسريع الشركة إلى السوق (Bennett, 2016, 30)

تقوم حاضنة SETsquared بقبول الطلبات المقدمة من الفرق الموجودة في جميع جامعات المملكة المتحدة، ولا توجد أية قيود على النظام أو مؤسسة التعليم العالي أو جزء من المملكة المتحدة التي يمكن أن تطبق ما دام لديهم أعضاء الفريق الصحيح، وتشمل متطلبات الفريق (Icure Programme,2019) وهي كما يلي:

– باحث مهني مبكر/ رائد أعمال: يجب أن يكون باحثًا مهنيًا مبكرًا وأن يكون قادرًا على الالتزام بدوام كامل لمدة ٣ أشهر في البرنامج، ويجب أن يتم توظيفه من قبل الجامعة طوال مدة البرنامج.

– باحث رئيس: يجب أن يكون قادراً على حضور معسكر التدريب ، خيارات الخيارات ودعم البرنامج طوال فترة ICURe.

– يحفز مستشار الأعمال لتقديم التوجيه والدعم الخبراء: يتم تشجيع الفرق بقوة على تسمية مستشار في تطبيقهم ، من قطاع صناعي ذي صلة كعضو في الفريق.

– يجب أن يحضر TTO من الجامعة معسكر التدريب ويدعم الفريق أثناء برنامج ICURe.

وعند نجاح الطلب (ويشمل عدة محاور منها: اسم المشروع، والمعايير، والتكنولوجيا، والملكية الفكرية، وخيارات السوق، وخلفية الفريق وقدراته، ومعلومات عن كل عضو من أعضاء الفريق) وتلقى مكانًا في البرنامج.

كما تقدم SETsquared Partnership بعض المزايا للشركات الناشئة المدعومة على أن تصبح أعمالًا مربحة ومزدهرة وذلك من خلال إنشاء مجموعات متخصصة من دعم الأعمال التجارية ومن أمثلة الدعم المقدمة (Obaji1,Onyemerela& Olugu,2015,1629)ما يلي:

– **مطابقة كل مشروع مع الموجهين/ المرشدين:** حيث يمتلك كل مركز من مراكز SETSquared موظفين من ذوي الخبرة وعادة ما يكون الموجهون الموجودين في

SETsquared هم أشخاص بدأوا أعمالهم التجارية الخاصة ورفعوا التمويل، لذا فهم يتمتعون بخبرة عالية ويقدمون خبراتهم على أساس المصلحة العامة فهم يكرسون جهودهم لمساعدة الشركات على النمو، وتقديم الدعم اليومي لها.

- **لجان لمراجعة الأعمال:** الغرض من لجان مراجعة الأعمال هو المساعدة في إبقاء الشركات على المسار الصحيح وتقديم بعض النصائح الاستراتيجية، ومعظم المشاريع في مركز SETSquared تمر مراجعة الأعمال كل أربعة أشهر، وتتكون لجنة المراجعة من رجال أعمال ذوي خبرة وموظفي SETsquared، وتقدم الشركات خطة أعمالها.

- توفير المشاريع الجديدة المساحات المكتبية والدعم الاستشاري للأعمال، التوجيه الإداري والبرامج التعليمية، وشبكات التوجيه.

المحور الثالث: الجهات المبذولة لحاضنات الأعمال في جمهورية مصر العربية

تتمثل الجهات المبذولة لحاضنات الأعمال بالجامعات المصرية من خلال عدة محاور يمكن عرضها كالتالي:

أولًا: نشأة حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية

وبدأت التجربة المصرية لحاضنات الأعمال على غرار التجربة الأمريكية بإقامة هيئة مركزية تقوم بالتخطيط والتنسيق والتنفيذ على المستوى القومي لتنمية الموار البشرية والكوادر التي يمكن أن تقوم بإقامة وإدارة هذه الحاضنات، لذا تم تكوين الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال عام ١٩٩٥، ثم بدأ العمل في تجربة جديدة لبرنامج تشجيع المشروعات الصغيرة بدعم من الدولة، حيث بلغ عدد المشروعات الممولة عام ١٩٩٨ ما يقارب ستة وثمانين ألف مشروع بقيمة إجمالية بلغت أربعمائة وخمسون مليون دولارًا (آمال أبو عوف، ٢٠٠٢، ٢٢٢).

ثانيًا: أهداف حاضنات الأعمال المصرية وأهميتها

تهدف حاضنات الأعمال كونها أحد المحركات الرئيسة الرائدة في التنمية ونواة أساسية لبناء اقتصاد يواجه المشكلات المترتبة على تطبيق سياسات التحول الاقتصادي، والتغيرات التي تحدث في طبيعة النظام الاقتصادي الجديد، والذي نتج عنه ارتفاع معدلات البطالة من ناحية وضعف التمويل والخدمات المقدمة للمشروعات المحتضنة من ناحية أخرى، مما استدعى التوجه إلى تطوير حاضنات الأعمال، هذا بالإضافة إلى أنه هناك مهام وأهداف حاضنات الأعمال في مصر على النحو التالي (أحمد حجي، حسام عبد الحميد،٢٠١٢ ،٤٧٨):

أ- تشجيع روح المبادرة ومساعدة المشروعات الصغيرة للتغلب على المعوقات التي تواجهها في مرحلة البدء.

ب- توفير الدعم للمشروعات داخل وخارج الحاضنة من خلال تقديم المساعدات والخدمات للمشروعات ومن ثم المساهمة في إيجاد فرص عمل جديدة.

ج- تطويع الأفكار الإبداعية القائمة على التكنولوجيا والأبحاث لتحويلها لمنتجات قابلة للتسويق.

د- إيجاد قنوات اتصال بين المشروعات المحتضنة والمجتمعات الصناعية المحيطة لتنمية مهاراتهم وإيجاد أسواق لمنتجاتهم، وبذلك تربط الحاضنات بين الجامعات وقطاع الصناعة والإنتاج.

أما بالنسبة لأهمية حاضنات الأعمال الجامعية

يمكن تلخيص أهمية حاضنات الأعمال من خلال الأدوار التي تقوم بها وبناء على ماتقدم من تعريفات سابقة، وتكمن الأهمية من خلال النقاط التالية: (سارة قشقري، ريم الرابغي،٢٠١٦، ١٣)

أ- تعزيز التعاون والشركات مع الجهات المحلية والعالمية العلمية والتقنية.

ب- توطيد الثقة بين الجامعة والمؤسسات الخارجية، وذلك من خلال تقديم برامج تعريفية للجامعة عن إمكانية الاستثمار الصناعي وبذلك تؤدي دورًا إعلاميًا.

ج- توفير الدعم اللازم وتهيئة البيئة المناسبة للمشاريع الإبداعية الناشئة وتقديمها لسوق العمل من خلال حاضنات الأعمال

د- الاستغلال الأمثل للبحث العلمي وتوظيفه لتحويل نتائج الأبحاث إلى مشاريع استثمارية ووجود جهة داعمة تكفل توفير بيئة ملاءمة لاحتضان أفكارهم ومساعدتهم في اجراءات تسجيل براءات الاختراع.

هـ- تحفيز التميز والابداع لدى مجتمع الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والفنيين

و- التركيز على قاعدة اقتصاد المعرفة وتفيعل دور التعليم والتدريب والابتكار والابداع.

ثالثًا: الجهود المصرية لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية

وهناك بعض المؤسسات التي تدعم حاضنات الأعمال سواء أكانت داخل الجامعات أم بشكل مستقل ويمكن الإشارة إلى تلك المؤسسات فيما يلي:

١- الصندوق الاجتماعي للتنمية: التابع لمجلس الوزراء

أُنشيء الصندوق الاجتماعي للتنمية بمصر بموجب القانون رقم ١٤ لعام ١٩٩١ وهي مؤسسة حكومية تتبع رئاسة مجلس الوزراء مباشرة ويرأسه رئيس مجلس الوزراء وأُنشيء بهدف تمويل أعمال تشييد وبناء حاضنات الأعمال، وإدارة وتشغيل حاضنات الأعمال حتى يمكن الحفاظ على بقائها واستمرارها، وتأهيل الشباب وتدريبهم على مهارات إنشاء المشروعات وانطلاقها في سوق العمل والمتابعة لها بعد التأسيس والتخرج من الحاضنة(عصمت المصطفى، ٢٠١٣، ٨٥). لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

٢- الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال

تعتبر الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال مؤسسة غير حكومية تم تأسيسها عام١٩٩٥ بموجب القانون المصري رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ وتقوم بمهامها الآن وفقًا للقانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م وقد تم تأسيس الجمعية بهدف دعم ومساندة رواد الأعمال والمشروعات الصغيرة، ومساندتهم في تصميم وتنفيذ آليات تسمح بتقديم الخدمات الاستشارية والفنية والإدارية والتسويقية والتمويلية ووضع برامج لتنمية وتطوير المشروعات الصغيرة بالتعاون مع الهيئات الدولية في مجال حاضنات الأعمال، وذلك من أجل توفير مناخ مناسب لنمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة(رغدة سعيد، ٢٠١٥، ٩٨). أي أن الهدف من تأسيس الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال هو نشر ثقافة العمل الحر، ودعم للمشروعات الصغيرة من خلال تقديم الخدمات الاستشارية والفنية.

٣- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

كما تسعى وزارة الاتصالات إلى دعم المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة خارج المدن الرئيسة في مصر من خلال تحسين أدائها وقدرتها على المنافسة، ومساعدتهم على التعرف على الفرص التسويقية والإنتاجية الجديدة، بهدف إيجاد فرص عمل في هذه المجتمعات، وتتبنى ايتيدا مبادرات مختلفة لتعزيز المشروعات متناهية الصغر والصغيرة عن طريق تقديم الدعم المالي المباشر وغير المباشر من خلال مجموعة من البرامج. ويكمن الهدف من ذلك في دعم المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بالأدوات الأساسية، وتمكينها من المنافسة واختراق أسواق جديدة وزيادة صادرات تكنولوجيا المعلومات وأعلنت هيئة ايتيدا عن مرحلة جديدة لتطوير منتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصرية التي يمكنها المنافسة في الأسواق المحلية والإقليمية من خلال تشجيع المشروعات متناهية الصغر والمتوسطة والصغيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،٢٠١٨، المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة)

٤- مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال

قامت وزارة الاتصالات بافتتاح مركز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال عام ٢٠١٠م ليكون وحدة إدارية متخصصة بإدارة وإقامة حاضنات الأعمال من حيث تقديم الدعم للمشروعات المبتدئة في القطاع الصناعي، ومن ثم تبحث مراكز الإبداع التكنولوجي عن شركاء لديهم خبرة سابقة في تأسيس وإدارة حاضنات الأعمال لتقديم المشورة بشكل أفضل، حيث يوفر المركز المساحات المكتبية والمساعدات التقنية وخدمات الدعم التكنولوجي ومتابعة الشركات المتخصصة والإشراف على المسابقة السنوية.

ومما سبق يتضح الأمر الجهود المبذولة لحاضنات الأعمال في الشراكة بين الجامعات وقطاع الأعمال وتحويل البحوث الجامعية إلى بحوث تطبيقية، وربط الجانب النظري والأكاديمي بالواقع الاجتماعي لحل المشكلات التي تواجه قطاع الأعمال أثناء الشراكة مع الجامعات، وبذلك تسهم حاضنات الأعمال في تطوير قطاع الصناعة والإنتاج من خلال الشراكة بين الجامعات وقطاع الأعمال وتستفاد الجامعات من الدعم المقدم لها من قطاع الأعمال.

رابعًا: نماذج لحاضنات الأعمال بالجامعات المصرية

تُعرف حاضنات الأعمال الجامعية بأنها وحدة أكاديمية مستقلة تكون ملحقة بالجامعات ومراكز البحوث أو تابعة لهم ذات كيان قانوني خاص، تقدم المكان والخدمات والاستشارات وآليات المساندة للمشروعات التابعة لها مخصصة لمساعدة رواد الأعمال (رجال أعمال- طلاب) في إدارة وتنمية المنشآت الجديدة، وتشجيع الأفكار الإبداعية وتحويلها إلى منتجات وصناعات قادرة على التسويق والمنافسة، تهدف إلى ربط الجامعات بقطاع الأعمال لتلبية احتياجات المجتمع المحلي، وتشجيع الأفكار الإبداعية والاختراعات في تحويل افكارهم إلى منتجات قابلة للتسويق. ومن حاضنات الأعمال الجامعية بمصر الآتي:

١- **حاضنة الأعمال بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية** وتوضحها الدراسة من حيث(حاضنة أعمال كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،٢٠١٩، ٢).الآتي:

أ- **الرؤية:** تهدف رؤية حاضنة أعمال كلية الاقتصاد والعلوم السياسية لأن تكون مركزًا للتميز في مجال ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية.

ب- الرسالة: كمركز للتميز وريادة الأعمال تهدف رسالة حاضنة الأعمال بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية إلى إيجاد جيل من الشركات الناشئة الذين يمكن أن تساهم في نمو الاقتصاد المصري من خلال توفير خدمات متنوعة والمتميزة للمشروعات الناشئة التي تتبناها الحاضنة من المشروعات المقدمة من طلاب وخريجي جامعة القاهرة والتي أعمارهم بين ١٨-٣٥ سنة وذلك من خلال توفير ثلاث خدمات رئيسية: دورات التوعية، خدمة الحضانة، وأنشطة عيادة الأعمال.

ج-الهدف من حاضنة الأعمال إنشاء أول حاضنة في نطاق الجامعات الحكومية المصرية وتشمل قائمة الأهداف والنتائج المتوقعة لحاضنة الأعمال بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ومنها:

- المساهمة في إنشاء مشروعات جديدة تساهم في تحقيق النمو للاقتصاد.
- تنمية الوعي والطلاب لدى الخريجين بأهمية ريادة الأعمال.
- تحفيز الإبداع والابتكار بين الطلاب والخريجين.

٢- حاضنة الأعمال بكلية الهندسة جامعة الأزهر بقنا (رواق)

هي إحدى الحاضنات الفرعية التابعة للبرنامج القومي للحاضنات التكنولوجية "انطلاق" وبتمويل من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، وبالتعاون مع مشروع دعم وتعزيز ريادة الأعمال وتنمية المشروعات (USAID SEED) ووزارة الصناعة والتجارة وجامعة الأزهر، وتهدف الحاضنة إلى ربط رواد الأعمال بالخدمات التي تدعمهم منذ مرحلة وجود الفكرة حتى الوصول إلى القدرة على إنشاء شركة تكنولوجية ناجحة، واحتضان رواد الأعمال التكنولوجيين والمبتكرين وتقديم الدعم المادي والفني والتدريب ودراسات الجدوى

والتسجيل لتمكين المبتكر من الوصول بفكرته شركة تكنولوجية ناجحة(حاضنة رواق بجامعة الأزهر،٢٠١٩).

٣- حاضنة همة بجامعة أسيوط

هي حاضنة تكنولوجية في جامعة أسيوط بشراكة مع الاتحاد الأوروبي وتهدف إلي توجيه الشباب نحو العمل الحر ذوي القيمة المضافة العالية في مجال التكنولوجيا الصناعية وذلك طمعًا في توفير استثمارات جديدة في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتوفير فرص عمل للشباب تعود عليهم وعلى الدولة المصرية بالخير والنماء وبناء جيل جديد من الشباب يهتم بالمشروعات الصغيرة فهي تقدم جميع التسهيلات الإدارية والتكنولوجية والفنية التي تساعد عدد ١٥ شركة من الشباب المبتكرين أو المبدعين علي تطوير أفكارهم ومشاريعهم الريادية وتحويلها من فكرة إلي مشروع تجاري قابل للإنتاج والتسويق، ويمكن إيجاز الدور الذي تمثله حاضنة الأعمال التكنولوجية دورا فاعلًا بالنسبة للمشاريع الريادية على النحو التالي: (حاضنة همة بجامعة أسيوط ،٢٠١٩).

٤- حاضنة معهد التبين للصناعات المعدنية

تعتبر حاضنة المشروعات التكنولوجية بالتبين أول حاضنات الأقطاب التكنولوجية في مصر وتمثل الحاضنة جزءًا من مشروع متكامل يتضمن مؤسسة بحثية وتعليمية عريقة وهي معهد التبين للدراسات المعدنية والذي يمثل نطاقًا متنوعًا من الأهتمامات الصناعية والتكنولوجية التي تهدف إلى تنمية المنطقة المحيطة والتفاعل معها وذلك من خلال إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة والصناعت المغذية للمشروعات الكبيرة، وقد قامت الحاضنة بتنفيذ الكثير من المشروعات التكنولوجية وتخريج العديد من رجال الأعمال، ومن الخدمات الأساسية التي تقدمها الحاضنة(الخدمات الإدارية- والتسويقية- والفنية- والتدريبية). (وزارة التجارة والصناعة، ٢٠١٩).

خامسًا: التحديات التي تقلل من نجاح حاضنات الأعمال في مصر

يوجد العديد من المشكلات أو التحديات التي تواجه تطور حاضنات الأعمال في مصر ويمكن إرجاعها إلى العوامل التالية:

أ- اختلاف أهداف المشروع المحتضن والحاضنة خاصة فيما يتعلق بدرجة الخطر التي ستتحمله الحاضنة عند تقديم المساعدة المالية أو حتى ضمانها أمام الأعمال المالية التي تمنح القروض.

ب- اعتماد الأعمال المحتضنة على الحاضنات في مختلف المجالات. (علي يونس، منى سامي،٢٠١٥، ٣٠٥).

ج- افتقار حاضنات الأعمال في مصر الكثير من العناصر التي تجعلها أكثر نجاحًا وفاعلية مثل الحاجة إلى التدريب والخبرة في القضايا المتعلقة بإدارة الحاضنات مثل الإرشاد والتدريب والتمويل، والاستفادة من الشبكات ومتابعة وتخرج الشركات وإدارة الملكية الفكرية.

د- ندرة تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة للمشاركة في حل المشكلات القومية خاصة في حالة غياب جدية الاستفادة من الابتكارات والإبداع التكنولوجي الذي تقدمه المشروعات الصغيرة.

هـ- ضعف تقاسم الصندوق الاجتماعي للتنمية ومراكز دعم الإبداع التكنولوجي المخاطر مع أصحاب المشاريع فهم يقومون بتأجير المساحات الخاصة بالحاضنات، وتمويل المشاريع من خلال القروض بالفائدة مع محدودية توفير الأجهزة أو معدات متخصصة، كما لا تتوافر الدورات التدريبية المتخصصة التي تركز على ريادة الأعمال والملكية والفكرية(Miguel Heilbron,2014,22)

و- قلة عدد المهتمين بالمشروعات الجيدة والمثيرة للاهتمام وكثرة الأماكن الشاغرة.

ز- نقص الوعي الإداري للمشروعات المحتضنة حيث لا يوجد إدراك ومعرفة جيدة بالسوق ، نتيجة نقص أبحاث السوق وعدم القدرة على تحقيق مبيعات.

ح- لا يمكن الوصول للالتحاق بحاضنات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلا من خلال الفوز في المسابقة، مما ترتب عليه قله عددهم فهي ليست مفتوحة للجميع.

ط- المشروعات التي تلتحق بالحاضنة تكون معتمدة على أفكار ابتكارية، وبالتالي تمثل مجازفة كبيرة للحصول على تمويل لها من المستثمرين في القطاع الخاص (Shalaby, 2007, 52)

المحور الرابع: إمكانية إفادة مصر من خبرة حاضنة SET Squared في تطوير حاضنات الأعمال الجامعية:

من خلال الإطلاع على حاضنة SET squared بالمملكة المتحدة، يمكن تقديم أوجه الإفادة منها بما يتناسب مع إمكانات المجتمع المصري ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات الإجرائية للإفادة منها في مصر.

أولًا: أوجه الإفادة من خبرة حاضنة SET Squared فيما يلي:

- أن تتبني حاضنات الاعمال الجامعية رؤية واضحة منذ نشأتها.
- أن تكون هذه الرؤية هدفها مساعده المشاريع والشركات الجديدة ومساعدتها علي المنافسة بقوه في سوق العمل.
- استحداث تشريع ينظم عمل الحاضنة على سبيل المثل حاضنة SET Squared حيث لايوجد تشريع عمل الحاضنة في مصر.

أن توفر الحاضنة الاستشارات وخطط العمل والبنية التحتية والدعم المادي ومساعدتهما لأن تكون شركات ناجحة.

- استغلال المباني والمصانع المتوقفة عن العمل والتابعة للقطاع العام وطرحها على القطاع الخاص لتحويلها إلى حاضنات أعمال مثل ما حدث في المملكة المتحدة.
- ضرورة وجود مراكز بحاضنات الأعمال تقدم من خلالها الخدمات والبرامج للمشروعات الناشئة.

- إقامة شراكات بين الجامعات لتطوير حاضنات أعمال تدعم الشراكات في مرحل مبكره وتوفير الدعم المادي والاستشاري والقانوني لهم
- وضع آليات فعالة تساعد في دعم المشروعات الريادية وذلك عن طريق إدارة متخصصة تقدم جميع أنواع الدعم والخدمات لإنجاح هذه المشروعات.
- أن تسهم الحاضنة في تحويل الاختراعات والابتكارات الى ثروات تسهم في النهوض الاقتصادي للبلد.
- تنمية المهارات الريادية والابتكارية للطلاب ومساعدتهم في تحقيق مشروعاتهم وتحويلها الى نجاح اقتصادي.
- تفعيل الأبحاث العلمية التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع للاستفادة منها في خدمة المجتمع.

ثانيًا: التوصيات والمقترحات الإجرائية:

ولكي تتحقق الاستفادة من خبرة حاضنة SET Squared يتم وضع بعض التوصيات في ضوء محاور ومنها:

المحور الأول: حاضنة الأعمال الجامعية

يتم الاستفادة من خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية، وذلك من خلال:

أ- تطوير الأنظمة والقوانين الخاصة بتنظيم التراخيص وتبسيط الإجراءات الإدارية اللازمة لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية.

ب- تشكيل هيئة استشارية من أعضاء هيئة التدريس وذوي الخبرة في مجال حاضنات الأعمال مما يساعد على اختيار أبحاث علمية ذات عائد اقتصادي.

ج- أن يتم إنشاء الحاضنة في مكان مناسب قريب من الجامعة أو الخدمات اللازمة لها

د- إجراء دراسات مسحية عن البيئة التسويقية لتزويد حاضنات الأعمال بالمعلومات المختلفة عن السوق لتقليل المخاطر التسويقية.

هـ- تشكيل هيئة استشارية لحاضنات الأعمال الجامعية من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة في التخصصات المختلفة.

و- وضع تشريع ينظم عمل حاضنات الأعمال في مصر، وذلك من خلال إستحداث تشريعات وقوانين تحكم التعاون بين الحاضنات والأجهزة الحكومية والجامعات لتطوير حاضنات الأعمال.

المحور الثاني: رؤية ورسالة حاضنات الأعمال الجامعية

يراعى الاهتمام بوضع رؤية ورسالة لحاضنات الأعمال الجامعية، وذلك من خلال:

أ- وضع أهداف ورؤية مستقبلية لحاضنات الأعمال الجامعية والملاءمة بين أهداف الحاضنات وتطلعات الجامعة واستراتيجياتها المستقبلية.

ب- وضع خطة استراتيجية موضوعة ومدروسة للحاضنة تسعى لتحقيقها من قبل المتخصصين والعمل علي التوافق بين ثقافة الجامعة وثقافة العاملين بالمؤسسات المحتضنة.

ج- تنظيم العلاقة بين المشاريع المستضافة والجامعة لتطوير حاضنات الأعمال الجامعية، وذلك من خلال وضع قواعد وأسس وخطط استراتيجية تلازمها خطوات عمل واقعية.

د- وضع استراتيجيات وطنية لتنمية المشروعات الريادية وذلك من خلال الاستفادة حاضنة Set Squared في تطوير وتنظيم جهود حاضنات الأعمال الجامعية لتعزيز المشروعات التي تقدمها.

المحور الثالث: الهيكل الإداري لحاضنات الأعمال الجامعية:

الاهتمام بتشكيل هيكل إداري لحاضنة الأعمال قادر على متابعة وتقييم آداء الحاضنة وذلك من خلال:

أ- أن يتكون الهيكل الإداري للحاضنة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين الملمين بثقافة ريادة الأعمال.

ب_ أن يمتلك الهيكل الإداري القدرة على متابعة آداء الحاضنة ومشروعاتها وتقييمها بشكل جيد مع تقييم وتحسين مستمر للخدمات التي تقدمها الحاضنة والمشروعات المنتسبة لتطوير حاضنات الأعمال بالجامعات المصرية، وذلك من خلال الاهتمام بتقييم عمليات وأداء الحاضنة على نحو منتظم، ومتابعة تطور الشركات أثنا فترة الإحتضان وبعد تخرجها من أجل تحسين كفاءة عمل الحاضنات ومعرفة أوجه القصور بها.

ج- ضرورة وجود هيكل إداري علي أعلي مستوي للحاضنة وأن يكون مناسب لطبيعة عمل الحاضنة ويحتوي علي خبراء في المجال التي تعمل فيه الحاضنة.

د- توليه أعمال الحاضنات لأهل الخبرة مما مارسوا أعمال وممارسات تجارية ولديهم مهارة في اعمال التسويق وإقامة المشاريع.

المحور الرابع: مميزات القبول بحاضنة الأعمال الجامعية

أ- أن تقدم حاضنات الأعمال التدريبات والندوات وورش العمل حول ريادة الاعمال والابتكار والمجالات الخاصة بالشركات الناشئة.

ب- أن تنظم حاضنات الأعمال لعملائها كيفية المشروعات ومهارات العمل والتدريب العملي وكيفية تسويق الأفكار وتحويلها إلي مشروعات ناجحة.

ج- ألا تقتصر خدمات حاضنات الأعمال الجامعية على الشركات الناشئة ولا علي خريجي الجامعة فقط وإنما تسعي الي عمل بروتكولات تعاون مع شركات أخري.

د- أن تضع الحاضنة قواعد صارمة للالتحاق بها مع توفير الدعم للشركات الناشئة.

هـ- أن يتم الاختيار الصحيح للمشروعات المحتصنة، وذلك من خلال اختيار مشروعات تخدم التنمية الاقتصادية، وتضيف إلى أنشطة الجامعة البحثية، ويشترط أن لا تكون هذه المشاريع المحتضنة مجرد هيئات مستأجرة تمثل مصدرًا ماليًا للجامعة ولكن يجب أن تكون مصدرًا للبحث والابتكار.

المراجع

١. آمال أبو عوف(٢٠٠٢). **أثر برنامج الإصلاح الاقتصادي على التوظيف ودور الصندوق الاجتماعي للتنمية**، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، المعهد القومي للإدارة العليا، درجة الزمالة، قسم الإدارة العامة.

٢. إنعام متعب(٢٠١١). حاضنات الأعمال وإدارة العمليات: مدخل نظري. **مجلة مركز دراسات الكوفة. العراق**. العدد ١٢، ٢٢٧-٢٤٧.

٣. إيثار عبد الهادي، سعدون محسن(٢٠١٢). دور حاضنات الأعمال في تعزيز ريادة المنظمات. **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**. كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة بغداد (٣٠) ٦٩ -٩٧.

٤. أحمد إسماعيل(٢٠١١). **التعليم العالي والجامعي المقارن حول العالم: جامعات المستقبل واستراتيجيات التطوير نحو مجتمع المعرفة**. القاهرة: عالم الكتب.

٥. أحمد حجي، حسام عبد الحميد(٢٠١٢) **الجامعة والتنمية البشرية**. القاهرة: عالم الكتب.

٦. حسين الأسرج (٢٠٠٦). **مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر**. القاهرة: مطابع مؤسسة الأهرام.

٧. خالد رجم، دادن عبد الغني(٢٠١٢). عرض مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال وتجارب عالمية. المؤتمر العلمي الدولي **تحت عنوان** "**استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، يومي١٨- ١٩إبريل ١-١٥.

٨. خالد قاسم(٢٠١١). دور حاضنات المشروعات في تنمية القدرات التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة، **الملتقى الدولي الرابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة**

كنموذج للمقاولاتية –من وجهة نظر العاملين صنعاء، ٢٠-٢٢ نوفمبر، ص ص١ – ٢٢.

٩. رغدة سعيد(٢٠١٥). أثر الحاضنات التكنولوجيا نمو القطاع في مصر(دراسة مقارنة). **رسالة ماجستير**. كلية التجارة. جامعة عين شمس

١٠. روند الملاح، إياد السرطاوي(٢٠١٥). العوامل الحرجة لنجاح المشاريع المحتضنة في الأردن: دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير**. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. جامعة اليرموك.

١١. زينب زعزوع(٢٠١٦). حاضنات الأعمال ودورها في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر نماذج من التجارب الدولية. **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**– جامعة القاهرة. ١٧،(٤)١٧٣-١٩٦.

١٢. سارة قشقري، ريم الرابغي(٢٠١٦). الحاضنات كأدوات مشاركة في مجتمع المعرفة: المفهوم والأنواع والآليات وواقع تطبيقها بجامعة الملك عبد العزيز. **مجلة دراسات المعلومات**، العدد ١٦ ،١٧ ص٣١-٥٢.

١٣. صالح المشري (٢٠١٠). دور حاضنات الأعمال و الابتكار التقني في تنمية الإبداع و تشجيع المبدعين أعمال ملتقيات وندوات (بناء القدرات البشرية العربية) – **المنظمة العربية للتنمية الإدارية – مصر ص ص٢٢٧-٢٤٢.**

١٤. صلاح حسن(٢٠١٣). **التطورات والمتغيرات الاقتصادية الدولية: دعم وتنمية المشروعات الصغيرة لحل مشاكل البطالة والفقر**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٥. طارق المصري(٢٠١٨). واقع حاضنات الأعمال التكنولوجية والحدائق العلمية وأثر إنشاءها في تعزيز الريادة وتحقيق التنمية المستدامة في مؤسسات التعليم العالي. **مجلة مؤتة للبحوث والدراسات**. العلوم والدراسات الاجتماعية. ٣٣(٥)، ٢٩١ -٣٣٦.

١٦. عاطف الشبراوي(٢٠٠٥) **حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة**(ايسيسكو) الرباط بالمغرب.

١٧. عصمت المصطفى(٢٠١٣). التشريعات الخاصة والدعم الحكومي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية مع التركيز على التجربة الأردنية، الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية – مركز البحوث المالية والمصرفية. **مجلة الدراسات المالية والمصرفية**، ٢١(٢) ٥٦– ٥٨.

١٨. علي يونس منى سامي(٢٠١٥) تقييم اداء حاضنات الأعمال كمجال لتعزيز الدور البيئي للجامعات بالتطبيق على جامعة طيبة – المملكة العربية السعودية. **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة** – مصر(٤)، ٢٨٧-٣٢٣.

١٩. كتيب منشورات حاضنة أعمال كلية الاقتصاد والعلوم السياسية(٢٠١٩). جامعة القاهرة.

٢٠. كتيب منشورات حاضنة الاعمال رواق بكلية الهندسة(٢٠١٩) جامعة الأزهر.

٢١. كتيب منشورات حاضنة همة (٢٠١٩) جامعة أسيوط.

٢٢. لطيفة كلاخي(٢٠١٦). واقع حاضنات الأعمال في بعض الدول العربية. **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر ع (٢٨)، ٢٩٥ – ٣٠٣.

٢٣. مجمع اللغة العربية(٢٠١٠). **المعجم الوجيز**. القاهرة: وزارة التربية والتعليم

٢٤. محمد عبود، عامر جميل(٢٠١٢). الحاضنات التكنولوجية والحدائق العلمية وامكانية استفادة الجامعات العراقية منها في خدمة المجتمع والتطور الاقتصادي. **مجلة الاقتصادي الخليجي مركز دراسات الخليج العربي**– جامعة البصرة– العراق(٢٣) ٣٨– ٧٨.

٢٥. محمد عزب (٢٠١١). **التعليم الجامعي وقضايا التنمية**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦. مصطفى كافي(٢٠١٧). **إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٢٧. منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير (٢٠١٠). **مراجعات لسياسات التعليم العالي في مصر**. البنك الدولي ووزارة التعليم العالي في مصر.

٢٨. مها أبو المجد(٢٠١٥). حاضنات الأعمال البحثية وتنمية القدرة التنافسية للجامعة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**– السعودية (٦٦)، ٣٠٥–٣٣١.

٢٩. مني النخالة (٢٠١٢). واقع حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة لدى الشباب في قطاع غزة. **بحث مقدم في مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين**. فلسطين: كلية التجارة في الجامعة الإسلامية، ٢٤–٢٥/ إبريل، ٥٦٣–٦٢٣.

٣٠. وزارة المالية (٢٠١٤). **البيان المالي عن مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية** (٢٠١٤. ٢٠١٥) القاهرة: وزارة المالية.

٣١. وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات،٢٠١٨، المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، جمهورية مصر العربية
http://www.mcit.gov.eg/Ar/ICT_Industry_Development/Supporting_Micro_Small_Medium_Enterprises_ICT

٣٢. وزارة التجارة والصناعة(٢٠١٩). **منشورات معهد التبين للدراسات المعدنية**. حاضنة التبين للمشروعات التكنولوجية.

٣٣. مركز SETsquared في جامعة (Southampton(2019
https://www.southampton.ac.uk/uni-life/campus/highfield-.campus.page

28- Bennett, R(2016). Increasing gender diversity at SETsquared incubation centres. EiR SETsquared - University of Bath Innovation CentreInternal Briefing Paper v1.0

29- Bruneel, J, Ratinho, T, Clarysse, B, & Groen, A,. (2012). The Evolution of Business Incubators: Comparing demand and supply of business incubation services across different incubator generations. Technovation, 32(2), 110-121.

30- Cosh, A., & Hughes, A. (2010). Never mind the quality feel the width: University–industry links andgovernment financial support for innovation in small high-technology businesses in the UK and the USA. The Journal of Technology Transfer, 35(1), 66–91

31- European Commission Enterprise Directorate- General(2014). Final report Benchmarking of business incubators, centre for strategy & evaluation services. P3

32- Icur programme(2019). World leading business support. Setsquared Partnership. Available at: https://www.setsquared.co.uk/programme/icure-programme/

33- Longman Dictionaries. (2003). Longman of Contemporary English Longman Group.

33- Lukeša,L, Longob,M,& Zouhar,J(2019). Do business incubators really enhance entrepreneurial growth? Evidence from a large sample of innovative Italian start-ups. Journal of ScienceDirect Technovation.82-83, 25-34.

34- Marangos,S,. Kitagawa, F& Warren,L (2010). Networks and Spatiality of University Incubators: Global and local links amongst SET squared Spin-off/-in firms at Universities of Bath, Bristol, Southampton and Surrey in England. Orkestra Working Paper Series in Territorial Competitiveness Number 2010-R03 (EN) ISSN 1989-1288.

36- Miguel Heilbron,(2014). Available at: https://vc4a.com/blog/2014/02/19/meet-egypts-first-university-incubator-and-their-first-batch-of-entrepreneurs/

37- Mubaraki, H. M., & Busler, M. (2011). The Development of Entrepreneurial Companies through Business Incubator Programs. international journal of Emerging Sciences, I(2). 95-107.

38- NBIA (2011), Identifying Obstacles to the success of Rural Business Incubators, National Business Incubation Association.

39- Patton,D Warren,L & Bream,D(2009). Elements that underpin high-tech business incubation processes. The Journal of Technology Transfer.34(6) 621-636

40- PESTLE Country Analysis Report(2014). Country Profile Series United Kingdom In depth PESTLE insights, Market Line, , p.p 2-4.

41- Ratinhoa,T,.Henriquesb,E (2010). The role of science parks and business incubators in converging countries Evidence from Portugal. journal of ScienceDirect 30(4)278-290.

42- Salamzadeh, A., Salamzadeh, Y,. & Daraei, S.(2011). Toward a Systematic Framework for an Entrepreneurial University: A Study in Iranian Context with an IPOO Model. 3(1), 30-37.

43- Setsquared Partnership (2019). The global no.1 business incubator and enterprise partnership between the universities of Bath, Bristol, Exeter, Southampton and Surrey. Available at: http://www.setsquared.co.uk/setsquared-partnership

44- Shalaby, N. (2007), "Enhancing incubator performance towards sustainability. Economic focus issue", Vol. 2 No. 2, pp. 48-53.

45-Universities UK (2015).Top universities Available at: https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2018